

الدر المنثور

فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حاله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية " .

وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة قال " كنا إذا صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر تركنا له أعظم دوحة وأظلمها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فأخذه فقال : يا محمد من يمنعك مني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله ينمعي منك ضع عنك السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس " .

وأخرج أحمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال : " أتى النبي صلى الله عليه وآله برجل فقيل : هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ألم ترع ؟ . ولو أردت ذلك لم يسلكك الله علي " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال : أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وآله قيل له : لو احتجت فقال : " والله لا يدع الله عقبي للناس ما صاحبتهم " .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت يا أيها الرسول إلى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لا تحرسوني إن ربي قد عصمني " .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال " إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتعقبه ناس من أصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس فخرج فقال : يا أيها الناس الحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني من الناس " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي " إن رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال يحرس يحارسه أصحابه حتى أنزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين أخبره أنه سيعصمه من الناس " .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال " كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نزل منزلا اختار له أصحابه شجرة طليلة فيقيل تحتها فأتاه أعرابي فاخترط سيفه ثم قال : من يمنعك مني ؟ قال : الله فرعدت يد الأعرابي وسقط السيف منه قال : وضرب برأسه الشجرة حتى انتثرت دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس " .